آراء ومقترحات لودفيغ ارهارد لحل الازمات الاقتصادية والوضع الداخلي في المانيا ١٩٣٣- ١٩٣٩ .

Opinions and proposals of Ludwig Erhard to solve economic crises And the internal situation in Germany 1933-1939

الباحث . محمد حامد موسى
جامعة البصرة
كلية الآداب

أ.د رغد فيصل عبد الوهاب
جامعة البصرة
كلية الآداب

Researcher.
Muhammad Hamid Musa
University of Basra College of Arts

Prof. Dr.
Raghad Faisal Abdel-Wahhab
University of Basra College of Arts

الملخص

تركت الحرب العالمية الاولى آثاراً سلبية كبيرة ليس على المانيا فحسب ، بل وعلى جميع دول العالم وخاصة في الجوانب الاقتصادية ،وبقيت تعاني من تلك الاثار ما يقارب اكثر من خمسة عشر عاماً ،وبالتحديد خلال الاعوام (١٩٢٩– ١٩٣٣) أي خلال الازمة الاقتصادية العالمية التي أربكت المؤسسات السياسية والاقتصادية لجميع دول العالم ومنها المانيا، فَقُدمَتْ معالجات كثيرة للنهوض بالواقع الاقتصادي من قبل مؤسسات ومعاهد حكومية وغير حكومية الا ان تلك المعالجات بقيت دون المستوى المطلوب لخروج المانيا من ازمتها الاقتصادية ، وفي تلك المرحلة من تاريخ المانيا الممتد خلال السنوات(١٩٣٣– ١٩٣٩) أخذت شخصية لودفيغ ارهارد تظهر تدريجياً لتقدم مجموعة من الحلول والمقترحات كانت محل اهتمام الحكومة الالمانية آنذاك.

Arabic

The First World War left great negative effects not only on Germany, but also on all countries of the world, especially in the economic aspects, and it continued to suffer from these effects for nearly more than fifteen years, specifically during the years (1929-1933), that is, during the global economic crisis that confused The political and economic institutions of all countries of the world, including Germany, so many treatments were presented to advance the economic reality by governmental and non-governmental institutions and institutes, but those treatments remained below the required level for Germany to get out of its economic crisis, and at that stage in Germany's extended history during the years (1933-1939) Gradually, the personality of Ludwig Erhard appeared to provide a set of solutions and proposals that were of interest to the German government at the time .

آراء ومقترحات لودفيغ ارهارد لحل الازمات الاقتصادية والوضع الداخلي في المانيا ١٩٣٣- ١٩٣٩ .

الباحث . محمد حامد موسى أ.د رغد فيصل عبد الوهاب

المقدمة

شهدت ألمانيا بعد خسارتها الحرب العالمية الأولى (١٩١٤–١٩١٨) حالة من عدم الإستقرارفي اوضاعها السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، ولعل من اكثر المشاكل التي عانت منها هو تردي الاوضاع الاقتصادية الذي كان نتاجاً طبيعياً للأزمات الاقتصادية المتتالية التي كانت تعاني منها والتي عجزت الحكومات الألمانية المتمثلة بجمهورية فايمار(١٩١٩–١٩٣٣) عن التعامل معها او السيطرة عليها ، مما وفر ارضية خصبة لحدوث الكثير من المشاكل الداخلية والخارجية ، لا سيما بإلتزاماتها لإيفاء الديون والتعويضات والقبول بشروط معاهدة (فرساي) القاسية التي فرضتها عليها الدول المنتصرة في تلك الحرب ، فضلا عن الفوضى والإضطرابات التي انتشرت في عموم ألمانيا بسبب قبولها الشروط المذلة لهذه المعاهدة ، ولعل من اهم ما تنازلت عنه المانيا هي تلك المناطق الشاسعة الأراضي الغنية بمصادر الطاقة مثل الفحم والحديد ، ونتيجة لتفاقم الازمات تلك وعدم الإستقرار السياسي لهذه الحكومات اعطى الفرصة المناسبة للحزب النازي في ألمانيا وتولي زعيمهُ(أدولف هتلر) (الحكم بعد أن كلفهُ رئيس الجمهورية (هند نيبرغ) بتشكيل الحكومة، وإزاء هذه الظروف والأوضاع الإقتصادية التي مرت بها ألمانيا ظهرت بعض الشخصيات الإقتصادية التي دعت إلى وضع الحلول المناسبة لمعالجة الأزمات الإقتصادية ومن هذه الشخصيات هو شخصية الإقتصادي (لودفيغ ارهارد) الذي طرح برنامجاً متكاملاً بين فيه آراءه وأفكاره الإقتصادية لحل هذه الأزمات، فقد جاء هذا البحث ليسلط الضوء على الآراء التي تبناها (لودفيغ ارهارد) للمدة ١٩٣٣–١٩٣٩ قُسم البحث إلى مقدمة ومبحثين تلتهما خاتمة تضمنت أهم الإستنتاجات التي توصل لها البحث ، تناول المبحث الأول (آراء ومتبنيات لودفيغ ارهارد في تجاوز الأزمة الإقتصادية الألمانية) ، أما المبحث الثاني إذ اختص بطرح مساهمات (لودفيغ ارهارد) في بناء الإقتصاد الألماني .

أولاً : لودفيغ ارهارد آراء ومتبنيات في تجاوز الازمة الاقتصادية الالمانية .

لم تكن الحكومة الالمانية قادرة على اخراج المانيا من أزمتها الاقتصادية الخانقة الامر الذي جعل جميع الاطراف والاحزاب السياسية في المانيا تدعو الى اجراء انتخابات مبكرة ، والتي أجريت بالفعل بتاريخ الثالث عشر من آذار عام ١٩٣٢ ، وشهدت الحملات الانتخابية صراعاً عنيفاً وقوياً بين انصار الحزب الاشتراكي الديمقراطي الذي تزعمه رئيس الجمهورية بول فون هيندنبورغ ، وبين انصار (حزب العمال الوطني الاشتراكي الالماني N D S A) [١] ، او ما عرف (بالحزب النازي NSDAP) [٢] بزعامة ادولف هتلر **Addolf Hitler**[٣] الا ان جميع الاحزاب التي اشتركت في تلك الانتخابات لم تحصل على الاغلبية من الاصوات التي تسمح لها بتشكيل الحكومة ، وبموجب دستور جمهورية فايمر [٤] ، أعيدت الانتخابات بتاريخ العاشر من نيسان من عام ١٩٣٢ [٥]، ينظر الجدول الاتي :

جدول رقم (١) يبين نتائج انتخابات البوندستاغ الالماني لعام ١٩٣٢ (٦) .

الحزب	عدد المقاعد	النسبة المئوية لعدد المقاعد	عدد الاصوات
حزب العمال الوطني الاشتراكي الالماني	196	33،9%	11،737،021
الحزب الاشتراكي الديمقراطي الالماني	121	20،43%	7،274،901
الحزب الشيوعي الالماني	100	16،86%	5،980،239
حزب الوسط الالماني	70	11،93%	4،230،545
حزب الشعب الوطني الالماني	51	8،34%	2،959،053
الحزب الشعبي في بافريا	20	3،09%	1،094،597
الحزب الشعبي الالماني	11	1،86%	660889
حزب خدمة الشعب الاجتماعية	5	1،14%	403666

حزب الدولة الالماني	2	0،95%	336447
حزب رابطة المزارعين الالمان	3	0،42%	149026
حزب الرابطة الزراعية	2	0،30%	105220
بقية الاحزاب الاخرى	14	2،87%	566760
عدد اوراق الانتخاب الباطلة	-	-	287471
المجموع الكلي	584	100%	35،058،535

نلاحظ من الجدول اعلاه ان حزب العمال الوطني الاشتراكي الالماني قد حصل على (١٩٦) مقعداً بعد ان حصل على (١١،٧٣٧،٠٢١) صوتاً ، في حين ان الحزب الاشتراكي الديمقراطي الالماني قد حصل على الترتيب الثاني في هذه الانتخابات بحصوله على (١٢١) من عدد المقاعد ، ومحققاً (٧،٢٧٤،٩٠١) من الاصوات ، ومما يلفت النظر في هذه الانتخابات ان هناك فرقاً كبيراً في الاصوات بين الحزبين سجلت لصالح حزب العمال الوطني الاشتراكي الالماني والذي وصل الى (٤.٤٦٢.١٢٠) صوتاً ، وجاء الحزب الشيوعي الالماني بالترتيب الثالث حاصلاً على (١٠٠) مقعداً بعد ان حصل على (٥،٩٨٠،٢٣٩) صوتاً ، والسبب في ذلك يعود الى الانتكاسات التي تعرض لها الاقتصاد الالماني بعد اكثر من عشر سنوات قضاها حزب العمال الوطني الاشتراكي الالماني في السلطة ، وهو الامر الذي دفع بالشعب الالماني الى اعادة النظر في الحكومات السابقة ، مما منح الضوء الاخضر الحزب العمال الوطني الالماني الاشتراكي بتشكيل حكومته (٧).

كان الاقتصادي الالماني لودفيغ إرهارد Ludwig Erhard)(٨) يأمل في عدم تطبيق الحلول المتطرفة لتجاوز الازمة التي كانت تمر بها المانيا سواء أكانت من بنات أفكار قادة الاحزاب اليمينة (٩) التي تدعو الى الالتزام الدقيق والحرفي للنظرية الاشتراكية ، أو من بنات افكار قادة الاحزاب اليسارية (١٠) التي تنادى باللجوء الى التطبيق الصارم للنظام الاشتراكي ، ونتيجة لذلك دعى الى تطبيق النظرية الكينزية(١١) ، مع الاحتفاظ بشكل من اشكال الرأسمالية المعتدلة ، الا ان افكار قادة الاحزاب اليمينة المتطرفة هي التي كانت رائجة خاصةً بعد ان شكّل (هجيلمر شاخت) نائب رئيس (بنك الرايخ Reichs bank) تحالفًا مع السياسيين اليمينيين المتطرفين ، الهدف منه مساعدة الشركات الكبرى في تجاوز ازماتها المالية عن طريق الاقراض الحكومي لتلك الشركات بمبالغ ضخمة جداً قد تصل الى ملايين من الماركات(١٢) .

يظهر من ذلك أن السياسات الاقتصادية النازية لم تكن حقًا كينزية ، لأنه بدلاً من إبقاء أسعار الفائدة منخفضة ، أبقى شاخت عليها مرتفعة ، وبدلاً من تشجيع الاستهلاك وتقليل الادخار ، شجع شاخت على العكس ، وبدلاً من السماح للأسعار والأجور بالاستقرار ، سيطر شاخت عليها ؛ وبدلاً من السماح للقطاع الخاص بإدارة الاقتصاد بعد الاستثمارات الأولية ، سيطر شاخت على عملية الإنتاج بالكامل، لم تكن تلك الافكار متوافقة مع ما ذهب اليه هجيلمر شاخت فقد ادعى لودفيغ إرهارد في تموز من عام ١٩٣٢ أن مقترحات هجيلمر شاخت كانت انتهازية وغير منصفة ، وتهدف فقط إلى مساعدة المصالح التجارية الكبرى التي يخدمها "وانها تخدم الكارتلات والشركات الكبرى دون مراعاة ما يعانيه الشعب الالماني من ازمات (١٣) .

نشر لودفيغ ارهارد مقالة اقترح فيها حلاً اساسياً وجذرياً لمشاكل المانيا الاقتصادية ، في آب من العام نفسه ، جاء فيه :" أن الطريق للخروج من هذه الازمة يجب ان يكون عبر تقديم قروض قصيرة الأجل الى المشاريع ذات التي تنتج سلعاً استهلاكية يقبل المواطن الالماني على شرائها ، شرط ان تكون طريقة تسديدها على فترات زمنية بعيدة ، مع دفع إعانات مالية شهرية او سنوية (غير مستحقة الدفع) للمشاريع ذات الصناعات او السلع الاساسية او الانتاجية ، وهذا من شأنه أن يجعل الاقتصاد يتطور مرة أخرى، كما دعا الحكومة إلى اتخاذ إجراءات لمنع تجاوز الكارتلات والاحتكارات الكبيرة لا سيما في العاصمة على رأس المال المنتج " (14) .

أعطت حكومة الجنرال (كورت فون شلايشر Kurt von Schleicher) (١٥)(٣/ كانون الاول /١٩٣٢– ٢٨ / كانون الثاني/١٩٣٣) أوامرها بتعيين (جونثر جيريك Günther Gerrick) (١٦) بمنصب (مفوض ايجاد فرص العمل في الرايخ) وذلك في الرابع من كانون الاول من عام ١٩٣٢، ومنحته صلاحيات واسعة لمعالجة الازمة التي تمر بها المانيا ، قدم جونثر جيريك اقتراحاً الى الحكومة الالمانية يقضي بتوزيع الإعانات المالية على المشاريع التي تنتج سلعاً رأسمالية (سلعاً انتاجية) ، والإنفاق على مشاريع الأشغال العامة لتحسين البنية التحتية للبلاد ، ناقش لودفيغ إرهارد هذه المقترحات ، وبما يتفق مع مقالاته السابقة وأطروحته الثانية ، في مقال نُشر في الثامن من كانون الاول من عام ١٩٣٢ ، وقال عنها :" **بأن المقترحات التي جاء بها جيريك لم تكن مدروسة بما يكفي ، بل انها بُنيت على أساس خاطئ ، فلم تكن الصناعة بحاجة إلى رأس مال جديد ، ولم تستطع البرامج الحكومية حل مشكلة الكساد، وبدلاً من ذلك يجب منح ائتمانات للصناعيين الصغار ، والصناعات ذات انتاج للسلع الاستهلاكية لإعادة بناء الاقتصاد** " (١٧) .

هنا وضع نظريته الخاصة عن اقتصاد السوق الموجه اجتماعيًا (١٨) ووضعها موضع التنفيذ. ووضح بان الأحكام الرئيسية لهذه النظرية تستند على ما يلي " الحاجة إلى تقييد الأسعار ، وتشجيع المنافسة الحرة ، وتحقيق التوازن ما بين العرض والطلب ، بما يحقق توازناً في ميزان المدفوعات(١٩) ، على ان تكون الدولة مدعوة لضمان هذه الظروف في اقتصاد السوق والتوجه الاجتماعي لتنميته (٢٠).

قُبلت مقترحاته من قبل الحكومة الالمانية وتمت دعوته للانضمام إلى مجلس إدارة معهد فيرشوفن (٢١) أو ما أطلق عليه ب(معهد المراقبة الاقتصادية لتكلفة إنتاج البضائع الالمانية) الذي أسسه الاقتصادي الالماني (فيلهلم فيرشوفن Wilhelm Verschofen)(٢٢) في مطلع عام ١٩٣٣، وتم تعيينه رئيسًا لتحرير النشرة الإخبارية للسياسة الاقتصادية الخاصة بصناعة السلع الجاهزة الألمانية (Economic policy newsletter of the German finished goods industry)، وهي نشرة تابعة لمعهد فيرشوفن (٢٣) ،ثم أصبح مؤسسًا مشاركًا ومحررًا لمجلة المعهد الخاصة–Der Markt der Ready) (Made Goods (٢٤) ووسع اتصالات وعلاقات المعهد مع رجال الأعمال واصحاب الشركات الكبرى (٢٥) .

وفي الوقت الذي كان من المقرر أن يُنظر في اطروحته وتناقش رسميًا في جامعة نورمبرغ ،جرت الانتخابات لاختيار اعضاء جدد للبوندستاغ الالماني وكان النازيون قد وصلوا بالفعل إلى السلطة عام ١٩٣٣ وكانت مدينة نورمبرغ واحدة من معاقلهم الرئيسة (٢٦)، تمت دعوة لودفيغ إرهارد للانضمام إلى الحزب النازي و(الرابطة الوطنية للمعلمين الاشتراكيين Nationalsozialistischer Lehrerverband) (٢٧) ، **وهو ما رفضه بشدة ، الامر الذي اعتقد بأنه كان السبب في عدم قبول أطروحته الثانية مطلقًا (٢٨)، وبالتالي اضطر إلى تحويل نفسه إلى مستشار للأعمال والمؤسسات العامة ، متجاوزًا الحدود بين العالم الأكاديمي والسياسة** (٢٩) .

اثبتت سنوات الأزمة الاقتصادية أن آراء لودفيغ إرهارد في السياسة الاقتصادية دلت وأشرت على ما تمتع به لودفيغ من حنكة سياسية اقتصادية عالية .

ثانياً : مساهمات لودفيغ ارهارد في بناء الاقتصاد الالماني ١٩٣٣–١٩٣٨

بعد تسنم ادولف هتلر السلطة في المانيا وتعيينه من قبل بول فون هيندنبورغ مستشاراً لها في الثلاثين من كانون الثاني عام ١٩٣٣ (٣٠) حاولت حكومته معالجة الاوضاع الاقتصادية المتردية ، فقد سيطر على أيديولوجية ادولف هتلر الاقتصادية عنصرين رئيسيين ، وهما معادته العنصرية للسامية والإمبريالية ، حتى تكون البداية الحقيقية لتصحيح "المجال الحيوي" Living space لألمانيا (٣١) وترميم الاقتصاد الوطني على اعتبار أهميته بالنسبة للأهداف المثالية للدولة (٣٢) .

وهذا ما أكده أدولف هتلر في كتابه (كفاحي) إذ قال : " **الدولة ليست تجمعًا للكارتلات او الشركات التجارية الكبرى تعيش في مساحة معينة محددة لإنجاز المهام الاقتصادية ، بل هي تنظيم مجتمعي من البشر المتكافئين جسديًا وعقليًا يعيشون على ارض تلك الدولة من أجل إمكانية أفضل للنهوض بواقعهم ، ومن أجل تحقيق هدف وجودهم الذي حددته لهم العناية**

الإلهية ، وبالتالي فإن الاقتصاد ليس سوى وسيلة من الوسائل المساعدة العديدة الضرورية للوصول إلى هذا الهدف، ولكنه في الوقت نفسه ليس سببًا أو هدفًا لوجود دولة ما " (٣٣) .

ولم تكن المانيا بعد صعود النازية واستلام ادولف هتلر سدة الحكم فيها عام ١٩٣٣ ، بأفضل حال عن السابق وهنا أدرك لودفيغ ارهارد حجم الخطر الذي عاشته المانيا عندما شعر ان معالجة الحكومة الالمانية للأوضاع الاقتصادية المتردية لم تكن بالمستوى المطلوب.

عين هتلر هيجلمر شاخت رئيسًا لبنك الرايخشتاغ (البنك المركزي) (٣٤) في عامه الأول في منصبه اي في عام ١٩٣٤، ومنحه صلاحيات واسعة لإعادة هيكلة الاقتصاد الالماني ، فما كان من شاخت الا ان يستعين مرة اخرى بلودفيغ ارهارد لوضع خطط وبرامج اقتصادية قادرة على اخراج المانيا من وضعها الاقتصادي بالاعتماد على النظرية الكينزية ، وسياسات الإنفاق المتوازنة (٣٥) فتم تنفيذ عدد من المشاريع الغاية منها هو تطوير البنية التحتية الممولة من التخفيضات الضريبية والاستثمارات العامة في الممرات المائية والسكك الحديدية والطرق السريعة وصناعة البناء (٣٦) ، بعد استشارة لودفيغ ارهارد وضع هجلمار شاخت التجارة الخارجية تحت إشراف صارم والمراقبة الشديدة ، إذ منع استيراد الكثير من البضائع التي يمكن الاستغناء عنها بتوفيرها عن طريق تصنيعها محليا ، اما تلك التي لا يمكن تصنيعها محليا فلا يمكن ادخالها الى المانيا إلا بترخيص حكومي تسمح به الحكومة الالمانية باستيراد تلك السلع ، فضلاً عن ذلك فقد وضع هجلمار شاخت قيود صارمة على حركة رأس المال الالماني الموجه إلى الخارج ، قللت هذه الإجراءات من عمليات الإقراض الموجهة الى الاستيراد الخارجي ، لتجارة المانيا الخارجية(٣٧) ، هذه القرارات والاجراءات سمحت لألمانيا بتصنيع السلع والبضائع التي كانت تستوردها من الخارج مما عزز من مكانة الصناعات المحلية الالمانية (٣٨)، كما عقدت المانيا مجموعة من الاتفاقات الثنائية مع (٢٥) دولة ([٣٩]) قررت بموجبها تحديد الكميات الواردة منها والخاصة بالمواد الخام الأساسية التي تصنع في تلك الدول (٤٠) .

كما تم حظر التشريعات والقوانين في كانون الثاني عام ١٩٣٣ التي تسمح بموجبها للنقابات العمالية في التفاوض بمسألة رفع أجور العاملين مع الشركات التابعة للقطاع الخاص (٤١) ، مع مشروع الإبقاء على امكانية خفض الأجور وبشكل متعمد حتى يتيح ذلك بمساعدة الشركات والكارتلات الكبرى في توفير فائض مالي يتيح لها القيام باستثمارات جديدة (٤٢) خاصةً تلك المتعلقة بزيادة معدلات الإنتاج الحربي (٤٣)،وعلى الرغم من هذه الاجراءات التي أضرت كثيراً بالعمال والنقابات العمالية من تقييد حركتها ونشاطها نظراً لقسوة النظام وتفرده بالقرارات والقوانين دون الرجوع الى قيادات تلك النقابات في أخذ رأيها بالموافقة من عدمه ، الا ان هذه الاجراءات قد ساعدت على تحسين الوضع الاقتصادي العام في ألمانيا ، فقد انخفضت معدلات البطالة بمقدار (مليوني) شخص خلال المدة (آذار ١٩٣٣ الى آذار ١٩٣٤) (٤٤)

وكان ايضاً من ضمن اجراءات الحكومة الالمانية انها طلبت من عمدة مدينة لايبزيغ (كارل جورديلر Carl Goerdeler) (٤٥) عقد واجراء عدة اجتماعات مع مجموعة من المختصين بالاقتصاد وكان من بينهم لودفيغ ارهارد الذي كان يشغل منصب مفوض الرايخ لمراقبة الأسعار وذلك خلال المدة من منتصف عام ١٩٣٣ حتى مطلع عام ١٩٣٤ ، تمخضت عن مجموعة من الآراء التي حاولت تسليط الضوء على المشاكل الاقتصادية وامكانية معالجتها ، وفي هذا الصدد قال لودفيغ ارهاردفي كانون الثاني عام ١٩٣٤ عن علاقته بجورديلر " **لم تكن قناعاتي متفقة مع قناعات السيد جورديلر تجاه القضايا الاقتصادية التي عاشتها وعانت منها المانيا وخاصةً فيما يتعلق مع توجهات الحكومة الالمانية نحو تبني طريق الاشتراكية ، فقد كانت بيننا محادثات طويلة ، وان لم يكن اغلبها في مقابلات شخصية مباشرة ، وانما كان على شكل رسائل متبادلة بيننا ، ثم توصلت مع جورديلر إلى ما أعتقد أنه تقارب قوي (٤٦) ، في وجهات النظر تجاه النظام الاجتماعي والاقتصادي الذي من الممكن ان يسير عليه النظام النازي ، على الرغم من أنني لم أتمكن من مشاركته في بعض وجهات نظره القومية المحافظة ، ثم عُقدت اجتماعات أخرى بيننا وكان ذلك في مطلع عام ١٩٣٤ في مدينة برلين فقد قدمني جورديلر إلى رئيس اركان الجيش الالماني هناك ويدعى الجنرال(لودفيغ بيك Ludwig Beck)(٤٧) ، وفي هذا اللقاء تمت مناقشة مسائل**

تتعلق بمستقبل ألمانيا وعلاقاتها الاقتصادية " (٤٨) ، في هذا الوقت بالذات عزز لودفيغ ارهارد علاقته مع (كارل جوث Karl Gut) (٤٩)، صهره (زوج أخته روز) ، الذي شغل منصب مدير عام منظمة قمة الصناعات النازية ، او ما تدعى بمجموعة صناعة الرايخ (RGI) ، كما التقى إرهارد في برلين برجل الأعمال ونائب محافظ البنك المركزي الالماني (كارل بليسينج **Karl Blessing**)(٥٠) والسياسي المعروف (ثيودور إشنبرغ Theodor Eschenburg) (٥١) ، و(ألكسندر روستو Alexander Rosto) (٥٢)، الذي كان يملك أكبر كارتل لصناعة الآلات والمعدات الزراعية ، لتحديد الآليات التي من الممكن تصحيح مسار الاقتصاد الالماني (٥٣) ، من جانب آخر رغب لودفيغ ارهارد في تطوير ذهنيته الاقتصادية وقراءاته لآراء مناصري ومؤيدي السوق الحر و النظام الرأسمالي فأتاحت فرصة وجوده في المعهد قراءة أعمال ومنجزات الاقتصادي الالماني(إميل ليدرير Emil Lederer) (٥٤) والاقتصادي المعروف (جورج جوثيينGeorg Gothein) (٥٥) وهذا الامر عزز من فهمه لحركة ونوعية البضائع المتحكمة في الاسواق الالمانية ، مع وفاة رئيس الجمهورية بول فون هيندنبورغ بتاريخ الثاني من آب عام ١٩٣٤ ، أزيلت جميع العقبات التي كانت تحول دون وصول ادولف هتلر الى تسنمه السلطة المطلقة ، في المانيا فقد دمج وظيفة المستشار والرئاسة معاً (٥٦) ، كانت أفكار ادولف هتلر عند حصوله على هذا المنصب متجهة بالدرجة الاولى الى القضاء على البطالة وتوفير فرص عمل لكل افراد المجتمع الالماني ، ولكن عند وصوله إلى السلطة وبصورة فعلية ركز كل جهوده على إعادة تسليح المانيا كهدف رئيسي (٥٧) ، والتي أدت الى انخفاض في معدلات البطالة بشكل كبير خلال السنوات الأولى من حكم ادولف هتلر ، وبحلول أواخر الثلاثينيات ، كانت اعداد العاطلين عن العمل تكاد ان لاتذكر ، مع الاحتفاظ بقدرة شرائية مستقرة الى حد كبير (٥٨) ، لم تعد الاسواق هي التي تتحكم بالأسعار ، بقدر ما كانت خاضعة لتوجيهات الحكومة الالمانية (٥٩) ، ونتيجة لتلك السياسة اعتمدت المانيا في نموها الاقتصادي وبشكل أساس على الاستثمار العام في الداخل ، مع اتباع سياسة التضييق على السياسات الإنفاقية الخارجية ، لأن نطاق النمو الذي تقوده الصادرات وسط الكساد العالمي ، وطلب المستهلك المحلي تحققت حالة من الركود النسبي ، ونتيجة لذلك فقد زادت حصة الاستثمارات الداخلية في مجمل الدخل القومي الى (٥.٣٪) في عام ١٩٣٤(٦٠) .

أدركت الحكومة الالمانية نجاح السياسة التي اتبعها كل من شاخت ولودفيغ وكان ثمار تلك السياسة ان تضاعف إجمالي الإنتاج القومي خلال السنوات الأولى من الحكم النازي وخاصة بين عامي ١٩٣٣ و١٩٣٨، فشملت الزيادات الكبيرة في السلع الرأسمالية والحديد الخام والآلات الانتاجية والمواد الكيميائية، في حين شهدت السلع الاستهلاكية والمنسوجات والأثاث المنزلي زيادات أقل نسبيًا (ينظر الجدول ٢) ، والتي كانت تتماشى مع أولوية النظام في زيادة المصانع والمؤسسات الخاصة بالإنتاج الحربي على حساب المصانع والمؤسسات ذات المنتجات الاستهلاكية ، فزادت نسبة الإنفاقات العامة ، على إعادة التسلح من نسبة (٣٪) من إجمالي الدخل القومي في عام ١٩٢٩ إلى نسبة (٤٦.٤٪) من اجمالي الدخل القومي في عام ١٩٣٨ (ينظر الجدول ٢).

جدول رقم (٢) النمو النسبي للمنتج والسلع الاستهلاكية في ألمانيا ١٩٢٩-١٩٣٨ (٦١)

السنوات	١٩٢٩	١٩٣٢	١٩٣٨
إجمالي الإنتاج	١١٠.٩	٥٨.٧	١٢٤.٧
السلع الرأسمالية	١٠٣.٢	٤٥.٧	١٣٥.٩
السلع الاستهلاكية	٩٨.٥	٧٨.١	١٠٧.٨
الحديد الخام	١١٣.٨	٣٣.٤	١٥٧.٣

البضائع والالات الانتاجية	١٠٣.٨	٤٠.٧	١٤٧.٧
مواد كيميائية	٩١.٨	٥٠.٩	١٢٧
المنسوجات	٩٢.٤	٧٩.٢	١٠٧.٥
الأثاث المنزلي	١٠٤.٢	٦٩.٦	١١٣.٦

نلاحظ من الجدول رقم (٢) ان الانفاق العام لمجموعة من انشطة القطاع العام في نهاية سنوات جمهورية فايمر خاصة في مجالي وسائل النقل العام وقطاع البناء تقريباً بقيت نسبتها متقاربة مع سنوات حكومة ادولف هتلر ، الا ان الملاحظ ان قطاع اعادة التسليح كان قد أخذ خيزاً كبيراً من مجمل الانفاقات العامة للميزانية العامة في المانيا ، فقد ارتفع الى اكثر من سبعة عشر ضعفاً ، فبعد أن كان بحدود (٠.٧٪) من مجمل الانفاق العام ارتفع في سنة ١٩٣٨ ليصل الى (١٧.٢٪) من الانفاق العام ، وهذا يدل على رغبة الحكومة الالمانية الكبيرة في اعادة هيكلة وتسليح الجيش الالماني بشكل يتناسب مع قدرتها في تهيئة جيشها لخوض غمار حرب عالمية ثانية .

وحول مساعي لودفيغ ارهارد في اخراج المانيا من التدهور الذي أصاب اقتصادها أسس في عام ١٩٣٥، مركز ابحاث المستهلك (Gesellschaft für Verbraucherforschung) (٦٢)، المنبثق من معهد فيرشوفن ومقره في برلين ، وكان رئيساً لإدارة مجلس هذا المركز(٦٣) ، أتاح له منصبه هذا فرصة لإجراء اتصالات وإقامة علاقات مؤثرة مع رؤساء المؤسسات الصناعية الاستهلاكية الكبرى في المانيا (٦٤) مثل (فيليب ريمتسما Philipp Rimetsma)(٦٥) ، المدير العام ورئيس لأكبر شركة لصناعة التبوغ في المانيا ، و(ويلهلم رودولف مان Wilhelm Rudolf Mann) (٦٦) مدير عام أكبر شركة في العالم للصناعات الكيميائية والأدوية ، المعروفة اختصاراً (IG Farben) ، كما كان له لقاء في آيار عام ١٩٣٥مع (فيلهلم زانجن Wilhelm Zagen)(٦٧) ،المدير العام لشركة (أنابيب مانسمان Mannesmann Tube Works (٦٨)، و (رودولف ستال Rudolf Stahl)(٦٩) ، كما أقام لودفيغ إرهارد علاقات مع إدارة شركتي انتاج المواد الكهربائية الكبرى في برلين وهما شركتي سيمنز وهالسك (٧٠) .

أتاحت له هذه اللقاءات التعرف اكثر على خصوصية الشركات العاملة في القطاع الخاص حتى يكون فكرة عن كيفية التعامل معها وفق مفهومه الاقتصادي بما يخدم المجتمع الالماني ، في ذلك الوقت دعا لودفيغ ارهارد ولتخفيف وطأة الازمة الاقتصادية في المانيا الى تخفيض ساعات العمل في المصانع والمعامل التابعة الى القطاعين الخاص والعام وجعلها،(٤٠) ساعة عمل ، بعد ان كانت (٥٥) ساعة عمل ، كوسيلة لتوزيع العمالة بشكل متساوٍ وجعل قضية زيادة الأجور لتحفيز الاستهلاك ، عارض أرباب العمل وبشدة هذا المقترح ،عندما تم وضع مشروع اتفاقية بشأن(٤٠) ساعة عمل أسبوعيا على جدول أعمال لجنة القانون الدولي لأول مرة في عام ١٩٣٤ ، كان أرباب العمل قد رفضوا حتى مناقشة مسودة المقترحات التي أعدها مكتب العمل الدولي. على هذه الخلفية كان اعتماده في نهاية المطاف نجاحًا للعمال ، لكن الطبيعة المتنازع عليها للسؤال انعكست بوضوح في حقيقة أنه على الرغم من دعم العديد من الحكومات للاتفاقية من حيث المبدأ ، لم يكن أي منها تقريبًا على استعداد للتصديق عليه. لذلك ، استغرق الأمر حتى عام ١٩٣٩ قبل أن يدخل حيز التنفيذ (٧١).،ومن جانب آخر أظهر لودفيغ ارهارد نشاطاً ملحوظاً في هذا المركز الذي كان مدعوماً من قبل السلطات الالمانية ، ففي كانون الثاني من عام ١٩٣٦ ، دعا الى عقد ندوة شارك فيها معظم أصحاب الشركات الكبرى في القطاع الخاص لتنظيم حركة المبيعات داخل الاسواق الالمانية ، ركز فيها على موضوع تقديم سلع ذات جودة مناسبة لتلبية طلب المستهلك بدلاً من توجهات هذا المستهلك الى البضاعة المستوردة وذلك للحفاظ على بقاء مستويات العملة في الداخل ،لاقت هذه الندوة قبولاً لا بأس من قبل المشاركين فيها ، كما نشر إرهارد مقالاً في شباط من العام نفسه في مجلة(Das Tage buch) أكد فيه على الدور الذي يجب ان

تؤديه المؤسسات الصناعية في تصنيع منتجات وبضائع عالية الجودة (٧٢) ،في الوقت نفسه وجهت اهتمامات شاخت ولودفيغ ارهارد على ان تكون السياسة الاقتصادية النازية مستندة على تحقيق الاكتفاء الذاتي في المواد الغذائية والإنتاج الزراعي ، الا ان هذا الهدف لم يتحقق إلا بشكل جزئي ، لذا توجب على الحكومة الالمانية استيراد ما مجموعة (٩٠٪) على انتاجها من الزيوت النباتية التي تستخدم في الطبخ ، و(٢٠٪) على انتاجها من الزيوت الحيوانية و (٨٥٪) من محصول القطن و (٩٠٪) من مادة الصوف (٧٣)، الا ان هذه الزيادات في الاستيرادات لم تؤثر على معدل ارتفاع الدخل القومي فبعد ان كان في حدود (٧.٨) مليار مارك في عام ١٩٣٣ ارتفع إلى(٢٨.٨) مليار مارك في عام ١٩٣٨ (٧٤) ، والسبب في ذلك كما بينه لودفيغ ارهارد هو النقص الكبير الحاصل في الايدي العاملة في مجال الصناعة الزراعية ، إذ انخفض عدد العاملين المستخدمين بين عامي ١٩٣٣ و ١٩٣٩ من(٩.٣) مليون شخص إلى(سبعة) ملايين شخص ، أو من(٢٨.٩٪) إلى(٢٥.٩٪) من إجمالي القوة العاملة (٧٥) ، ولمواجهة هذا الاشكال من النقص في اليد العاملة ، اقترح شاخت بتجنيد جميع الطلاب في المدارس والجامعات في وقت الحصاد فقط ، وعمل الطالبات ولمدة عام في الزراعة بعد التخرج من المدرسة الثانوية، وكان من ضمن المقترحات هو إقرار نظام التجنيد للعمل او كما سمي ب"خدمة العملArbeitsdienst " وهو نظام خاص بتدريب الطلاب للعمل في مرحلة ما قبل الخدمة العسكرية، في الوقت الذي تلقى فيه الفلاحين دعمًا حكوميًا لشراء مكائن الإنتاج الزراعي وشراء الأسمدة والمبيدات للمساهمة في زيادة الإنتاج الزراعي (٧٦).

كما اقترح شاخت ولودفيغ تنفيذ بعض التخفيضات الضريبية لتحفيز الإنتاج الصناعي المحلي، مع رفع الضرائب المفروضة على البضائع المستوردة والتي من الممكن انتاجها في المصانع الالمانية في الداخل (٧٧) ،وضمن مهامه وواجباته كمساعد ومستشار مدير معهد فيرشوفن دعا صهره كارل جوث لإقامة ندوة في المعهد بعنوان " مفهوم متطلبات سوق العمل وكيفية عرض السلع" وذلك في كانون الثاني عام ١٩٣٧ ، بين فيها العلاقة بين نظام السوق الذي نادى به النظام النازي ، والصعوبات التي تواجه الشركات الصغيرة في الترويج لبيع منتجاتها وسلعها الاستهلاكية" وأكد فيها على انه يجب على الحكومة الالمانية ان توفر بيئة صالحة وآمنة تضمن المشاركة الفاعلة للشركات الصغيرة في دعم الاسواق الالمانية عن طريق منحها القروض الميسرة والتي تدفع بآجال بعيدة دون فرض فوائد كبيرة عليها ، مع مراعاة عدم فرض ضرائب باهظة على تلك المنتجات ، حتى تكون متاحة لجميع طبقات المجتمع الالماني ، وبذلك فان القوة الشرائية للمارك الالماني ستكون قادرة على تلبية متطلبات المواطن الالماني ، وهذا ما كان يدعو اليه لودفيغ ارهارد في كل مناسبة تتاح له للتعبير عن آرائه الاقتصادية التي كانت تتوافق مع الرؤى الاقتصادية التي تحاول بناء وترميم الاقتصاد الالماني في تلك الازمة(٧٨) ، وبعد بضعة اشهر نشر لودفيغ إرهارد مقالًا تناول فيه نفس الموضوع ، وضح فيه ان عمليات ممارسة الشركات الصغيرة لعمليات الانتاج والبيع لمنتجاتها لن يتم بصورة فاعلة في ظل اقتصاد خاضع للسيطرة ، ونظراً لنشاطاته في نشر الافكار الاقتصادية تمت ترقيته في تشرين الثاني من عام ١٩٣٧ إلى منصب مساعد مدير المعهد ، بعد فيرشوفن وعلى الرغم من الاختلافات الفلسفية التي كانت بين الرجلين ، الا أن فيرشوفن آمن ولحد كبير بشخصية لودفيغ ارهارد وقدراته بما يكفي لتكليفه بسلطة أكبر (٧٩) .

لإظهار اهتمامه المستمر بالاقتصاد الالماني ومحاولاته المتكررة في تشخيص الاخطاء التي وقع به منظرو الاقتصاد النازي كتب لودفيغ إرهارد مقالتين نشرتا في مجلة (اليوميات) عام ١٩٣٨ ، بين فيهما ان توفير السلع والخدمات المصنعة داخل المانيا يجب ان تكون بأسعار تنافسية تستطيع الدولة تأمينها للمواطن الالماني وانها تتناسب طردياً مع قوته الشرائية ، وبذلك يمكن السيطرة على التضخم ، مع ضمان عدم استغلال الشركات الكبرى للظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها المانيا في رفع اسعار السلع الاستهلاكية المتداولة بشكل يومي ، وجاءت المقالة الثانية بمناسبة تكريم فيلهلم فيرشوفن في عيد ميلاده الستين ، ألقاها في الخامس والعشرين من كانون الاول عام ١٩٣٨ على القاعة الكبرى لمعهد فيرشوفن ، جاء فيها " ... **أنه في ظل الظروف السائدة لم يستطع المشرع الاقتصادي الالماني في الحكومة الالمانية السيطرة على متقلبات السوق وخاصة فيما يتعلق بالعرض والطلب ، فأصبحت الأسعار الأساسية للسلع الاستهلاكية غير ثابتة وغير مستقرة ، وانها**

بالتالي ستفتح الباب امام تقنين السلع الاستهلاكية من قبل المواطن الالماني ، وأشار بشكل صريح إلى إن التخطيط لمواجهة هذه الازمات غالباً ما كان الفشل من نصيبها " (٨٠).

من خلال قراءة المقالة اعلاه يتضح ان لودفيغ ارهارد كان قد وجه ضربة للسياسات التدخلية المتزايدة للنظام النازي ، ووضح بأنه غير متزن في مواجهة ما تمر به المانيا من ازمات اقتصادية خاصةً وانها مقبلة على حرب مدمرة ستأكل الاخضر واليابس ليس في المانيا فحسب بل في جميع دول العالم ، على عكس توجهات لودفيغ ارهارد في رؤيته الاقتصادية لتفادي الازمات التي عصفت بألمانيا ، فقد صاغت القيادة الالمانية في نيسان عام ١٩٣٣ قرارات وقوانين اقتصادية تتفق مع التوجهات الاقتصادية للشركات والكارتلات الكبرى ، بحيث صيغت تلك القوانين بشكل لم تضر بمصالح تلك الشركات ، فلم يرغب الزعيم ادولف هتلر بإجراء اي تغيرات اقتصادية ممكن ان تؤثر على تلك الشركات الكبرى من الناحية السلبية ، وبدلاً من ذلك فقد وقف ضد النقابات العمالية التي حارب تلك الشركات وطالبت بتحسين اجور العمال ، والظروف الصحية الخاصة بهم وذلك في آيار ١٩٣٣ ، وكان باكورة تلك التوجهات هو سعيه الى خفض معدلات الأجور التي يتقاضاها العمال والتي بالكاد تسد احتياجاته اليومية .

نستنتج مما سبق انه على الرغم من حقيقة أن العديد من القادة والمسؤولين النازيين قد وضعوا بعض التفاصيل حول السياسات الاقتصادية ، فإن التناقض والتحولات الدائمة في الإستراتيجية الاقتصادية تكشف أن النازيين لم يكن لديهم فلسفة اقتصادية واضحة. لم تكن تجارية ولا ليبرالية ولا اشتراكية. كان هدفها العام هو إنشاء آلية حرب قوية لغزو أجزاء كبيرة من أوروبا ، وإنشاء إمبراطورية ألمانية .

الخاتمة او الاستنتاجات

توصل البحث الى جملة من الاستنتاجات نوردها بالنقاط الآتية:

١ –انتقد لودفيغ ارهارد الآراء التي كانت تدعو إلى تطبيق الأفكار الإشتراكية لحل الأزمات الإقتصادية التي كانت تمر بها ألمانيا ، إذ دعى إلى تطبيق الايدولوجية الكينزيّة التي كانت من متبنيات الإقتصادي الإنكليزي (جون مايناردكينز) مع الإحتفاظ بشكل من أشكال الرأس مالية المعتدلة.

٢ –طرح لودفيغ ارهارد العديد من الآراء لحل الأزمة الإقتصادية التي كانت تعاني منها ألمانيا إذ نشر عدة مقالات بدءً من عام ١٩٣٢ حيث دعى في أول مقال لهُ إلى تقديم قروض قصيرة الأجل إلى المشاريع التي تنتج سلعاً استهلاكية بإستطاعة المواطن اقتنائها.

٣ –كان لودفيغ ارهارد من دعاة تطبيق نظرية السوق الإجتماعي بدلاً من النظرية الرأس مالية التقليدية التي دعى إليهاالاقتصادي المعروف آدم سمث وكان يرى إنها الحل الأمثل لحل الأزمة الإقتصادية الألمانية ودافعَ عنه ودعى إلى تطبيقها.

٤ –أدركت الحكومة النازية إن النجاح والإزدهار الإقتصادي الذي شهدتهُ ألمانيا خلال المدة ١٩٣٣–١٩٣٨ كان من ثمار السياسة الإقتصادية التي دعى إليها لودفيغ ارهارد إذ شهدت زيادة كبيرة في السلع الرأس مالية والحديد الخام والآلات الإنتاجية والمواد الكيميائية.

٥– أبدى لودفيغ ارهارد إهتمام بالإقتصاد الألماني خلال مدة حكم النازية لألمانيا وذلك من خلال محاولاته المتكررة في تشخيص الأخطاء التي وقع بها منظرو الإقتصاد النازي وذلك من خلال نشر مقالات في مجلة اليوميات عام ١٩٣٨ ودعى إلى توفير السلع والخدمات المصنعة داخل ألمانيا ويجب أن تكون بأسعار تنافسية تستطيع الدولة تأمينها للمواطن الألماني.

٦ –كان لودفيغ ارهارد يدعوا إلى حرية السوق الألماني وذلك من خلال دعواتهُ المتكررة للحكومة النازية بعدم التدخل بالإقتصاد الألماني ، أي إنه رفض أن يكون الإقتصاد الألماني موجه من قِبل إرادة ورغبات النازية ، إذ رفض هذا التدخل وخاصةً في

الآونة الأخيرة من الحكم النازي لإتباعها نظام الإقتصاد الموجه نحوَّ الصناعة العسكرية وإهمال السلع الإستهلاكية التي هي بأمس الحاجة لها

الهوامش

(١) ت . ن . دوبوي ، عباقرة الحرب – الجيش والاركان العامة في المانيا ١٨٠٧–١٩٤٥، ترجمة حسن حسن ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٨٤ ، ص ٣٢٢ .

(٢) النازية : اسم اختصاري أطلق على الحزب العمال الوطني **الاشتراكي الألماني ، اشتق هذا من المقطعين الأولين من الاسم الكامل لهذا الحزب، أسسه** الوطني **الألماني أنطون دريكسلر في مارس ١٩١٨ ارتبطت النازية بنظام الحكم في ألمانيا خلال تولى حزب العمال** الوطني **الاشتراكي الالماني الحكومة بزعامة أدولف هتلر والتي امتدت من الثلاثين من كانون الثاني ١٩٣٣ حتى إعلان استسلام ألمانيا للحلفاء في السابع من مايس ١٩٤٥، لمزيد من التفاصيل ينظر: عماد مكلف عسل ، موقف الفكر النازي القومي المتطرف من الدين ،عدد خاص بالمؤتمر الدولي للجمعية العراقية للمخطوطات ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة البصرة ، د.ت ، ص٥٣٩.**

(٣) ادولف هتلر(١٨٨٩–١٩٤٥) : زعيم الحزب النازي الالماني ولد في الثاني من نيسان عام ١٨٨٩ في مدينة برونو على الحدود النمساوية الألمانية ، عاش حياة اجتماعية صعبة وشارك في الحرب العالمية الأولى وحصل على وسام الصليب الحديدي ، عمل في مجال السياسة وحصل على شهرة أهلته ليكون مستشارا لألمانيا في الثلاثين من كانون الثاني عام ١٩٣٣ ، ومن ثم رئيسا لألمانيا في الأول من آب عام ١٩٣٤ . توفي منتحراً بعد خسارة المانيا الحرب العالمية الثانية في ٣٠ نيسان عام ١٩٤٥ لمزيد من التفاصيل ينظر :

Julia Bevanda , Adolf Hitler und sein Geburtshaus Zum Umgang mit vom Nationalsozialismus geprägten baulichen Überresten , the degree of Magistra der Philosophie (Mag. phil.) , Vienna 2018 .

(4) Walter Mühlhausen , Friedrich Ebert in Weimar und Schwarzburg 1919, Friedrich-Ebert-Stiftung • Landesbüro Thüringen , 2019, S.22 .

(٥) ت . ن . دوبوي ، المصدر السابق ، ص ٣٢٢ .

(6) Rudolf Berg , Rolf Selbmann , Op Cit , S.31.

(٧) لمزيد من التفاصيل في وصول الحزب النازي الى السلطة ينظر : عباس هادي موسى ، موقف الولايات المتحدة الامريكية من السياسة الخارجية الالمانية في اوربا (١٩٣٣–١٩٣٩) ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٦، ص٢١؛ فرقد عباس راشد ، موقف بريطانيا من التوسع الالماني في اوربا (١٩٣٨–١٩٣٩) (النمسا وتشكوسلوفاكيا) ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، ١٩٩٩، ص١١.

(٨) لودفيغ ارهارد (١٨٩٧ – ١٩٧٧) : ولد في مدينة نورمبيرغ الالمانية لعائلة تعمل بتجارة المنسوجات ، التحق بمدارسها الابتدائية والثانوية وتخرج منها عام ١٩١٦ ، شارك بالحرب العالمية الاولى ما بين عامي (١٩١٦–١٩١٨) عاد الى الدراسة ليكمل دراسته في علم الاجتماع في جامعة فرانكفورت ما بين (١٩٢٢–١٩٢٥) ،اصبح عضواً في المجلس البافاري كوزير للاقتصاد مابين عامي (١٩٤٥–١٩٤٧) في عام ١٩٥٢ اصبح رئيساً للبنك المركزي الالماني ، بعد انتخابات عام ١٩٥٣ اصبح وزيراً للاقتصاد في حكومة ادیناور توفي عام ١٩٧٧ لمزيد من التفاصيل ينظر :

Dieter K.Buse, Juergen C. Doerr ,Modern Germany: an encyclopedia of history, people and culture, 1871-1990,Garland Press, 1998, Vol.2, p. 198-201.

(9)Ralf Melzer , Le populisme de droite en Allemagne Un défi pour la social-démocratie , Pares ,Décembre 2016.

(10) Comité d'études des relations franco-allemandes (Cerfa) , Une Allemagne en mutation Le système des partis à l'épreuve des élections fédérales de 2021 , p.2-

(١١) لمزيد من التفاصيل عن النظرية الكينزية ينظر : عباس فنجان الامارة ، مساعي جون ماينارد كينز في تطوير الاقتصاد البريطاني وانعكاسه على دول اوربا الغربية (١٩١٤-١٩٢٩) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة البصرة ،٢٠٢٢.

(12) Alfred C. Mierzejewski, Op Cit , p.4.

(13) Ludwig Erhard, "Wirtschaftsbelebung von der Verbraucherseite," Der deutsche Oekonomist, 7 October 1932, 1323–25, in Gedanken, 37–42.
(14) Erhard, "Wirtschaftsbelebung von der Verbraucherseite , Op Cit , p. 41.

(١٥) كورت فون شلايشر (١٨٨٢-١٩٣٤) : ولد في مدينة براندنبورغ الالمانية التحق بالجيش الالماني عام ١٩٠٠، بعدها انضم الى (الرايخستاغ) بعد تشكيله مباشرةً عام ١٩١٩ ، وبحلول عام ١٩٢٩ حصل على رتبة لواء في وزارة الدفاع الالمانية ، ثم وزيراً للدفاع عام ١٩٣١ ، دخل في صراع مع المستشار الالماني هاينريش برونينغ ، الا ان تم اقالته في آيار عام ١٩٣٢ ، بعدها ساهم وبشكل كبير في تسلم فرانز فون بابن مستشارية المانيا وذلك في حزيران عام ١٩٣٢، وتسنم شلايشر منصب وزارة الدفاع ، ثم أجبر بابن على الاستقالة وتسلم هو منصب المستشارية في الاول من كانون الاول عام ١٩٣٢ ،أقيل من منصبه بعد صعود هتلر الى سدة الحكم عام ١٩٣٣، قتل عام ١٩٣٤ من قبل المخابرات الالمانية لمزيد من التفاصيل ينظر: الموقع الاليكتروني

Kurt von Schleicher German army officer , https://www-britannica-com.

(١٦) جونثر جيريك (١٨٨٧-١٩٧٠) : ولد في مدينة برلين الالمانية وبعد اكماله الدراسة الثانوية التحق بالجيش الالماني وتحديداً في الفوج الخامس ليشارك في الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٤ ، رقي الى رتبة رائد في آب عام ١٩١٦ ، وفي عام ١٩٢٥ اصبح قائداً للفوج الثاني الهندسي التابع الى جمهورية فايمر ،تقاعد من الجيش عام ١٩٢٦، عين في عام ١٩٣٢ بمنصب مفوض ايجاد فرص العمل في جمهورية فايمر، وفي عام ١٩٣٧ انضم الى مجلس ادارة شركة اوتافي للسكك الحديدية ، أسره الامريكيون في الحرب العالمية الثانية واطلق سراحه بعد ذلك في محاكمات نورمبرغ ، توفي عام ١٩٧٠ لمزيد من التفاصيل ينظر :

Günther Gerrick German army officer , https://www-britannica-com.
(17) Ludwig Erhard, "Der Reichskommissar für Arbeitsbeschaffung und der Gerecke- Plan," Wirtschaftsdienst ،1933 ، S.S.44–45.

(١٨) اقتصاد السوق الاجتماعي : هي حرية النشاط الفردي والجماعي الاقتصادي مع الاحتفاظ بحقوق المجتمع مما يعني توزيع الثروة والدخل وعدم استغلال العمال وهنا سوف يملك الفرد حرية التحرك في العمل ، او هو اقتصاد المبادرات الخاصة المدعومة من الدولة ، فالدولة هي نتيجة تضامن اجتماعي بين كل مواطنيها دون استثناء وهي تدير الاقتصاد في القطاعين العام والخاص لمزيد من التفاصيل ينظر: محمد معين ديوب وآخرون ،رؤى واتجاهات حول تطبيق مفهوم السوق الاجتماعي ، مجلة تشرين للبحوث والدراسات العلمية ، العدد (١) ، مجلد (٣٠) ، ٢٠٠٨، .ص١٧٧.

(١٩) ميزان المدفوعات : يمكن تعريف ميزان المدفوعات بأنه البيان الذي يدل على جملة المعاملات التجارية والمالية والتي تتم بين دولة ما والدول الأخرى ، والتي تفضي إلى طلب العملات الأجنبية أو عرض العملات الأجنبية في مدة زمنية معينة ،وبمعنى آخر إذ إنه يأخذ بعين الاعتبار قيم كل المبادلات الدولية وبذلك فإنه يشمل بالإضافة إلى الصادرات والواردات من السلع والخدمات مجموع الاستثمارات المالية والغير المالية والمنح والإعانات الخاصة والعامة ومثله مثل الميزان التجاري فهو يمكن أن يكون في حالة عجز أو فائض. .لمزيد من التفاصيل ينظر : ميثم عبد الخضر جبار السويدي ، تطور النظام المالي في العراق ١٩٥٨-١٩٦٣ (دراسة تاريخية)، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة بابل ، ٢٠١٨، ص٨٨.

(20) Г.В. Плеханова , ЭКОНОМИЧЕСКАЯ ТЕОРИЯ , Министерство образования Российской Федерации Российская экономическая академия им. Санкт-Петербургский государственный университет экономики и финансов , Москва , 2003 ,p.29.

(٢١) معهد فيرشوفن : تأسس هذا المعهد عام ١٩٢٥ من قبل البروفسير الاقتصادي الالماني فيلهلم فيرشوفن وكان مقره في كلية نورمبرغ ، والهدف من انشائه هو مراقبة التكلفة والتغييرات التي تطرأ في عادات المستهلك تجاه البضائع والسلع الالمانية، ومن ثم عقد مقارنة بين توجهات المستهلكين نحو البضائع الالمانية وشبيهتها من البضائع الموجودة في الاسواق الالمانية ، عن طريق جمع البيانات والاحصائيات الخاصة بها . لمزيد من التفاصيل ينظر :

https://www-nim-org.

(٢٢) فيلهلم فيرشوفن (١٨٧٨-١٩٦٠) : ولد في مدينة بون وقضى أجزاءاً من ايام دراسته في مدينة لندن الانكليزية وديل في مقاطعة كينيت ، ثم درس اللغة الالمانية والانكليزية والفلسفة وتاريخ الفن والاقتصاد في جامعات جينا وبون وميونخ ، بعدها حصل على شهادة الدكتوراه في الادب الانكليزي عام ١٩٠٤ من جامعة بون ، ثم اصبح استاذاً في جامعة جينا خلال المدة (١٩٠٦-١٩١٨) ، وفي في عام ١٩١٨ اصبح رئيساً لنقابة غرفة التجارة في جينا ، وفي عام ١٩١٩ اصبح رئيساً لاتحاد صناعة الخزف الالماني ، وفي عام ١٩٢١ اصبح تدريسياً في الكلية التجارية لجامعة نورمبرغ ، وفي عام ١٩٢٥ اسس مع لودفيغ ارهارد معهد المراقبة الاقتصادية للسلع الالمانية ، بعدها مارس حياته المهنية لحين وفاته عام ١٩٦٠ لمزيد من التفاصيل ينظر:

Rainer Gries , Produktkommunikation , Geschichte und Theorie , Stuttgart , UVK Verlagsgesellschaft , Konstanz , 2008 , p.23.

(23) Etz, Andreas. Die ungleichen Gründerv , ter. Adenauers und Erharids langer Weg an die Spitze der Bundesrepublik. Konstanz:Universitنtsverlag Konstanz, 1998.S.33.

(24) Meinhard knoche, Ludwig Erhard , Adlf weber und die Schwierige Geburt des ifo In Ifo Schnelldienst , Band 71, Nr 13,12 Juli 2018 , S.14. مجلة المانية

(25) Etz, Andreas. Die ungleichen Gründerv, ter, Op Cit ,S.33.

(٢٦) ممدوح نصار واحمد وهبان ، التاريخ الدبلوماسي العلاقات السياسية بين القوى الكبرى ١٨١٥-١٩٩١ ، مطبعة جامعة الاسكندرية ، الاسكندرية ، د.ت، ص٢٠٥

(٢٧) الرابطة الوطنية للمعلمين الاشتراكيين : تأسست عام ١٩٢٧ في مقاطعة (هوف) من قبل العضو في البوندستاغ الالماني عن ولاية بافاريا (هانز شيم) (١٨٩١-١٩٣٥) ، وبعد صدور قانون استعادة الخدمة المدنية المهنية او ما سمي بالقانون التمكيني في آذار عام ١٩٣٣ ،أصبح لزاماً على جميع المعلمين الالمان الانتماء الى هذه المنظمة ، اغلقت

بصورة رسمية من قبل القيادة الالمانية عام ١٩٤٣ لمخالفتهم قواعد السلوك النازي وقدم بعض قياداتها الى المحاكم العسكرية لمزيد من التفاصيل ينظر:

Uwe Schmidt , Lehrer im Gleichschritt: Der Nationalsozialistische Lehrerbund Hamburg, Die Deutsche Bibliothek , Universititat Hamburg Press Hamburg, 2006 ,S.11.

(28) Caro, Michael K. Der Volkskanzler Ludwig Erhard. Cologne and Berlin: Kiepenheuer & Witsch, 1965., 29.

(29) Alfred C. Mierzejewski , Op Cit , S.14 .

(٣٠) لويس . أل . سنيدر ، أدولف هتلر الرجل الذي اراد احتلال العالم عملياً ، ترجمة طارق السيد خطر ،ط٣، مطبعة ابن سينا ، القاهرة ، ٢٠٠١، ص٥٣.

(31) Avraham Barkai, Nazi Economics: Ideology, Theory and Policy (New Haven, CT: Yale University Press, 1990 ، p.21.

(32) Larry Liu , Penn History Review October 2013 , conomic Policy in Nazi Germany: 1933-1945 , barlen , p.5.

(33) Adolf Hitler, Mein Kampf (New York: Reynal & Hitchcock, 1941, pp.195-96. http://archive.org/stream/meinkampf035176mbp/meinkampf035176mbp_djvu.txt

(34) Peter Temin, Soviet and Nazi Economic Planning in the 1930s , The Economic History Review, New Series,Published by: Wiley on behalf of the Economic History Society , Vol. 44, No. 4 , Nov., 1991, pp. 573-593 .

(35) John Maynard Keynes, The Means to Prosperity , London, Macmillan, 1933, p.25.

(36) Hans-Joachim Braun, The German Economy in the Twentieth Century , London, Routledge, 1990 , pp.83-84.

(37) R,j ,Overy, Op , Cit , p.26

(38) Ibid, p.49.

(39) United Nations — Treaty Series , [GERMAN TEXT TEXTE ALLEMAND] , No. 4764. ABKOMMEN B R DEUTSCHE AUSLANDSSCHULDEN. , LONDON, DEN 27. FEBRUAR 1953, S372 .

(40) A. P. O. Ritschl , Nazi economic imperialism and the exploitation of the small: evidence from Gernany 's secret foreign exchange balances, 1938-194O Economic History Review, New Series, Vol (54) , No (2) , May 2001,p.324.

(41) Gesetz zur Ordnung der nationalen Arbeit (AOG), January 20, 1934, RGB1. I, p.45.

(42) Ibid., p.49.

(43) E.Henry Phelps-Brown, *A Century of Pay* (London: Macmillan, 1968), p.438.

(44) R.J , Overy, Op Cit , p.23

(٤٥) كارل جورديلر (١٨٨٤-١٩٤٥) : ولد في مدينة شنايدمول التابعة لمقاطعة بوسن البروسية لعائلة متدينة محافظة من الطبقة الوسطى ،أكمل دراسته فيها ، ثم التحق بجامعة توبنغن حاصلاً منها على شهادة في الاقتصاد وذلك في عام ١٩٠٥، عمل بعد ذلك موظفاً حكومياً ، التحق بالجيش الالماني برتبة ضابط صغير اثناء الحرب العالمية الاولى ، وبنهاية هذه الحرب حصل على رتبة نقيب في الجيش ،في كانون الاول عام ١٩٣١عينه المستشار الالماني هاينريش برونينغ بمنصب مراقب اسعار الرايخ، وعهد اليه مهمة الاشراف على السياسة الانكماشية لألمانيا ، وعند تولي النازيين الحكم عام ١٩٣٣ رفض سياستهم المالية والاقتصادية ونتيجة لذلك أُعدم عام ١٩٤٥ لمزيد من التفاصيل ينظر :

Peter Hoffmann , Carl Goerdeler and the Jewish Question, 1933–1942 , McGill University , Cambridge, 2011,p.23.

(46) Alfred C. Mierzejewski , Op Cit , S.6.

(٤٧) لودفيغ بيك (١٨٨٠–١٩٤٤) : ولد في مقاطعة بيبر التابعة الى مدينة هيسن الالمانية أكمل دراسته الابتدائية والثانوية فيها ثم دخل الكلية العسكرية عام ١٨٩٨، بعدها انضم إلى الجيش البروسي في مارس ١٨٩٨ كطالب متدرب واستمر في مسيرته العسكرية في الجيش البروسي بعد الحرب العالمية الأولى. بعد وصول ادولف هتلر الى السلطة اصبح رئيساً لهيئة الاركان العامة الخاصة بالنخبة وذلك في تشرين الاول عام ١٩٣٥ ، في صيف عام ١٩٣٨ ، دعا بيك كبار الجنرالات إلى الاستقالة في وقت واحد لمنع الحرب نشوب الحرب في أوروبا. وكانت محاولته هذه دون جدوى ، استقال من منصبه ،رفض وبشدة مشاركة المانيا في الحرب ، سعى من أجل نظام سياسي جديد في ألمانيا. كانت أهم أهدافهم إعادة سيادة القانون والإنهاء السريع للحرب، شارك في التخطيط لمحاولة الاغتيال ترأس تنظيم جناح المعارضة داخل الجيش الالماني لهتلر، وبعد فشل مؤامرة اغتيال هتلر في ٢٠ تموز ١٩٤٤ حكم عليه بالإعدام لمزيد من التفاصيل ينظر :

https://www-gdw--berlin-de Ludwig Beck June 29, 1880 - July 20, 1944

(48) Alfred C. Mierzejewski , Op Cit , S .7.

(٤٩) كارل جوث : لم يتوصل الباحث الى ترجمة هذه الشخصية .

(٥٠) كارل بليسينج (١٩٠٠–١٩٧١) : ولد في مدينة فورمبيرغ واكمل دراسته فيها حاصلاً على شهادة في الاقتصاد ، بعدها اصبح موظفاً بسيطاً في (بنك الرايخشتاغ) عام ١٩٢٠ ، ثم حصل على شهادة الدبلوم العالي في ادارة الاعمال عام ١٩٢٥ ، وتدرج في مناصبه الادارية الى ان شغل منصب مساعد مدير البنك وذلك في عام ١٩٢٩ ، ونظراً لكفاءته الوظيفية ، تم نقله الى وزارة الاقتصاد عام ١٩٣٤ ، وبقي في منصبه هذا لغاية عام ١٩٣٩ عندما فصل من وظيفته بسبب انتقاده للسياسة النازية الاقتصادية ، ويعد من اهم أحد النخب الوظيفية التي لعبت دورًا رئيسيًا في تشكيل التنمية المالية والاقتصادية للجمهورية الفيدرالية . بعدها اتهم بمحاولة اغتيال هتلر عام ١٩٤٤ ، الا ان الادلة لم تثبت ذلك ، توفي عام ١٩٧١ ، لمزيد من التفاصيل ينظر :

Elena Rodica Danescu, The origins of Pierre Werner’s monetary thinking in the 1960s , in A rereading of the Werner Report of 8 October 1970 in the light of the Pierre Werner family archives. Sanem , 2012 . p.9 .

(٥١) ثيودور إشنبرغ (١٨٧٦–١٩٦٨) : ولد في مدينة لوبيك الالمانية لعائلة ارستقراطية فقد كان والده (يوهان جورج اشبنرج) عمدة لهذه المدينة ، حصل على شهادة في العلوم السياسة من جامعة توبنغن للعلوم السياسية وذلك في عام ١٨٩٨، كانت رغبته ان يكون ضابطاً في البحرية الالمانية ، في بداية الحرب العالمية الاولى كان قائداً لسفينة انقاذ صغيرة ، وبعد نهاية الحرب وتأسيس جمهورية فايمر عام ١٩١٩ تولى منصب رئيس اركان عمليات الطوربيدية في سلاح البحرية ، ثم ترقى الى منصب مفتش عام في البحرية الالمانية ١٩٢٣ ، وبعدها تقلد عدة مناصب عسكرية توفي عام ١٩٦٨ ، لمزيد من التفاصيل ينظر:

Hans Georg Wehling , Eschenburg Theodor Rudolf Georg, Politikwissenschaftler , Tübingen , 1999 , S.1-3.

(٥٢) ألكسندر روستو (١٨٨٥–١٩٦٣) : ولد في مدينة فيسبادين الالمانية أكمل دراسته الابتدائية فيها ، ثم واصل دراسته الجامعية حاصلاً على شهادة في التجارة من جامعة ارلنجن نورمبرغ وذلك في عام ١٩٠٧، يعد من اكبر المستثمرين في المانيا في مجال المعدات والآلات الثقيلة ، انضم الى الحزب النازي عام ١٩٣٥، توفي في عمر الثالثة

والسبعين وذلك في عام ١٩٦٣ لمزيد من التفاصيل ينظر :- https://brockhaus.de/ecs/enzy/article/rustow-alexander

(53) Joachim Starbatty, "Soziale Marktwirtschaft als Forschungsgegenstand: Ein Literaturbericht," in Wünsche, Weichenstellung, .S. 67 .

(٥٤) إميل ليدرير (١٨٨٢– ١٩٣٩) : ولد في مقاطعة بوهيميا النمساوية ، لعائلة اعتنقت الديانة اليهودية اكمل دراسته فيها ، ثم حصل على شهادة جامعية في الاقتصاد من جامعة فيينا وذلك في عام ١٩٠٥ ،ليحصل بعدها على شهادة الدكتوراه من جامعة ميونخ عام ١٩١١ عن اطروحته القطاع الخاص في التنمية الاقتصادية الحديثة ، وفي عام ١٩١٨ عين استاذاً في جامعة هايلدبرغ، اصبح عضواً في لجنة التنشئة الاجتماعية الالمانية في مطلع عام ١٩١٩،بعدها شغل عدة مناصب ادارية منها مدير معهد العلوم الاجتماعية والسياسية الالماني شغل هذا المنصب خلال المدة (١٩٢٣– ١٩٣١) ، بعدها هاجر الى اليابان عام ١٩٣٣، ثم الى الولايات المتحدة الامريكية وتوفي هناك عام ١٩٣٩ لمزيد من التفاصيل ينظر:

Peter Gostmann und Alexandra Ivanova: Emil Lederer: Wissenschaftslehre und Kultursoziologie. In: Emil Lederer: Schriften zur Wissenschaftslehre und Kultursoziologie. Springer VS 2014, S. 7–17.

(٥٥) جورج جوثيين (١٨٥٧–١٩٤٠) : ولد في مقاطعة سيليزيا البولندية لعائلة يهودية من الطبقة الوسطى دخل مدرسة الابتدائية في زوينكر والثانوية في مدينة بريسلاو ، ثم اكمل دراسته الجامعية في جامعة سيليزيا حاصلاً على شهادة في التاريخ عام ١٨٨٠ ، ثم انتقل لدراسة علم المعادن وحصل على شهادة فيها ،بعدها اصبح الامين العام لجمعية تعدين وفلزات سيليزيا خلال المدة (١٨٨٥–١٨٨٨) ، حصل بعدها على شهادة في الدكتوراه عام ١٨٩٢، ثم اصبح اول نقيب لنقابة غرفة تجارة بريسلاو ، ثم اصبح رئيساً لجمعية الدفاع عن السامية وذلك في عام ١٩٢١، كتب الكثير من المقالات عن اليسار والسوق الحر ، توفي عام ١٩٤٠ في مدينة برلين الالمانية لمزيد من التفاصيل ينظر :

Andrea Kramp, Georg Gothein (1857–1940). Aufstieg und Niedergang des deutschen Linksliberalismus (Schriften des Bundesarchivs, Bd. 77), Droste Verlag, Düsseldorf 2018, S. 630 .

(56) Richard Overy, The Dictators: Hitler's Germany, Stalin's Russia. , London, W.W. Norton, 1967 .

(57) David Gordon, "Nazi Economic Policy" Ludwig von Mises Institute, January 2, 2009. http://mises.org/daily/3274

(58) John Kenneth Galbraith, The Age of Uncertainty (Boston: Houghton Mifflin, 1977), p.214.

(59) Bank für internationalen , zahlungsausgleich
VIERTER JAHRESBERICHT , 1. APRIL 1933-31. MÄRZ 1934 , BASEL
14. Mai 1934, S.29.

(60) R.J. Overy Op, Cit , p.34.

(61) Larry Liu , Op Cit , S.10.

(62) Mark E . Spicka , Op Cit , p.51.

(63) Alfred C. Mierzejewski , Op Cit , S.6.

(64) Knoche Meinhard, Ludwig Erhard and the ifo Institute: In the Service of German Reconstruction, CESifo Forum, ISSN 2190-717X, ifo Institut – Leibniz- Institut für Wirtschaftsforschung an der Universität München, München, Vol. 20, Iss. 02, 2019 . S.32.

(٦٥) فيليب ريمتسما (١٨٩٣– ١٩٥٩) : ولد في مدينة هامبورغ الالمانية وتلقى تعليمه فيها كان والده من اكبر منتجي السجائر في المانيا ، اصبح مديراً عاماً لشركة ريمتسما لصناعة السجائر بعد وفاة والده عام ١٩١٧ ، واستطاع ان

يؤسس اكبر شركة في اوربا لإنتاج السجائر بعد ان دمج شركته مع شركة التونا في عام ١٩٢٣ ، لم تكن له ميول سياسية ، حتى انه كان معارضاً للنظام النازي وسياسته الاقتصادية ، بعد خسارة المانيا الحرب العالمية الثانية قدم الى محكمة نورمبرغ الا ان هذه المحكمة قد برأته من جميع التهم الموجه له توفي عام ١٩٥٩ لمزيد من التفاصيل ينظر:

http://hsozkult.geschichte.hu-berlin.de/rezensionen

(٦٦) ويلهلم رودولف مان (١٨٩٤ – ١٩٩٢) : ولد في مدينة كولونيا الالمانية لعائلة من الطبقة البرجوازية اكمل دراسته فيها حاصلاً على شهادة البكلوريوس في التجارة عام ١٩١٤ ، اشترك في الحرب العالمية الاولى كضابط برتبة صغيرة ، وبعد انتهاء الحرب واصل دراسته في الاقتصاد السياسي ،في عام ١٩٢٦ سافر الى مدينة ليفركوزن ليشغل منصب مدير المبيعات في شركة (I–G) ، وفي عام ١٩٢٨ اصبح مديراً لقسم الانتاج في الشركة ، ثم مديراً عاماً للشركة وذلك في عام ١٩٣٤ توفي عن عمر قارب المائة عام وذلك في عام ١٩٩٢ لمزيد من التفاصيل ينظر :

https://www-wollheim--memorial-de .

(٦٧) فيلهلم زانجن (١٨٩١–١٩٧١) : ولد في مدينة دويسبورغ اكمل دراسته فيها ، ثم حصل على شهادة في الاعمال التجارية عام ١٩٠٢، وفي نهاية الثلاثينات من عمره كان من اهم الصناعيين ورجال الاعمال في المانيا ، اصبح رئيساً لمصانع مانسان وذلك في كانون الاول عام ١٩٣٤ ، انضم في العام نفسه الى الحزب النازي ، شغل عدة مناصب اقتصادية مهمة منها كان عضواً في اللجنة المشرفة على اعادة تسليح المانيا ثم رئيساً لغرفة الصناعة والتجارة في دوسلدروف ، ونائب رئيس غرفة الرايخ الاقتصادية في برلين ، حوكم في محكمة نورمبرغ وقضى مدة طويلة في السجن ، توفي عام ١٩٧١ لمزيد من التفاصيل ينظر:

W.G. EICHLER , 24 Mandeville Rise, Welwyn Garden City, Herts
EUROPE speaks , Heft 5, 4th May, 1942 P.8.

(٦٨) شركة أنابيب مانسمان : تأسست هذه الشركة عام ١٩٠٨ كفرع لشركة .Mannesmann Group التي أسسها كل من ريمشيد ماكس ورينهارد مانسمان ، وكان مقرها في برلين عام ١٨٩٣المتخصصة في إنتاج وصناعة الانابيب الفولاذية الصلبة ، كان مقر شركة مانسمان في مدينة دوسلدورف الالمانية ، مثل العديد من الشركات التابعة الى القطاع الخاص شارك مديرو هذه الشركة في مصادرة الاموال والممتلكات اليهودية قبل واثناء الحرب العالمية الثانية وبمباركة النظام النازي الحاكم ، بدأ من عام ١٩٤٠ والى نهاية الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥ استخدم القائمون على هذه الشركة نظام السخرة في تشغيل هذه المصانع: لمزيد من التفاصيل ينظر :

Mannesmann - Mehr als 130 Jahre Röhrengeschichte Am Anfang stand eine revolutionäre Erfindung , Des Salzgitter-Konzerns , Salzgitterag Stahl und Technologie , 2017, p.1-3 .

(٦٩) رودولف ستال (١٨٨٤–١٩٤٦) : ولد في مدينة بارمن القريبة من برلين العاصمة لعائلة متوسطة الدخل ، اكمل دراسته فيها ، حصل على شهادة في القانون عام ١٩٠٢ من جامعة بون ، ثم شهادة في العلوم الهندسية عام ١٩٠٨، اختص بالهندسة الميكانيكية ثم بالصناعات المعدنية ، بعدها شارك في الحرب العالمية الاولى ، شغل عدة مناصب ادارية في الرايخ الثالث لعل من اهمها انه ترأس جمعية الرايخ الصناعية الالمانية خلال المدة (١٩٣٣–١٩٤٥) توفي عام ١٩٤٦ لمزيد من التفاصيل ينظر : https://artigos-wiki

(70) Lukomski Mensch, Laitenberger, National◌ konom, 2009, S. 27.

(71) Daniel Maul , Op Cit , P. 87.

(72) Ludwig Erhard, "Marktverb e als Frderer des Qualit tsgedankens," Deutsche Handels-Warte 24 (February 1936, S. 97–104 .

(73) Hans E. Priester, *Das deutsche Wirtschaftswunder* ،Amsterdam, 1936 , p.93

(74) Hachtmann, Rüdiger , Beschäftigungslage und Lohnentwicklung in der deutschen Metallindustrie 1933-1949 , GESIS - Leibniz-Institut für Sozialwissenschaften , 1981 ,S.46.

(75) Dietmar Petzina, Werner Abelshauser, and Anselm Faust, Sozialgeschichtliches Arbeitsbuch III: Materialien zur Statistik des Deutschen Reiches 1914-1945 , Munich: C.H. Beck, 1978 , p.55.

(76) Barkai, Nazi Economics, p.231.

(77) Jasmin Egloff , 100 Jahre Einkommensteuer Eine bewegte Geschichte dargestellt mit der Lohn- und Einkommensteuerstatistik Statistisches Monatsheft Baden-Württemberg 4/2019 , S 41.

(78) Ludwig Erhard, Marktverbände als Förderer des Qualitätsgedanken, Deutsche Handels-Warte 24 , February 1936., S .29.

(79)Alfred C. Mierzejewski , Op Cit ,S.17.

(80) Ibid ,S.18.

المصادر

أولاً : وثائق الامم المتحدة المنشورة .

1. United Nations — Treaty Series , german text texte allemand] , no. 4764. abkommen b r deutsche auslandsschulden. , london, den 27. februar 1953 .

2. P. O. Ritschl , Nazi economic imperialism and the exploitation of the small: evidence from Gernany 's secret foreign exchange balances, 1938-194O.

ثانياً : الرسائل والاطاريح الاجنبية .

1. Julia Bevanda , Adolf Hitler und sein Geburtshaus Zum Umgang mit vom Nationalsozialismus geprägten baulichen Überresten , the degree of Magistra der Philosophie (Mag. phil.) , Vienna 2018 .
2. Uwe Schmidt , Lehrer im Gleichschritt: Der Nationalsozialistische Lehrerbund Hamburg, Die Deutsche Bibliothek , Universititat Hamburg Press Hamburg, 2006.

ثالثا: الكتب الاجنبية .

1. Adolf Hitler, Mein Kampf (New York: Reynal & Hitchcock, 1941, pp.195-96.
2. Andrea Kramp, Georg Gothein (1857–1940). Aufstieg und Niedergang des deutschen Linksliberalismus (Schriften des Bundesarchivs, Bd. 77), Droste Verlag, Düsseldorf 2018, S. 630 .
3. Avraham Barkai, Nazi Economics: Ideology, Theory and Policy (New Haven, CT: Yale University Press, 1990.
4. Comité d'études des relations franco-allemandes (Cerfa) , Une Allemagne en mutation Le système des partis à l'épreuve des élections fédérales de 2021.
5. Dieter K.Buse, Juergen C. Doerr ,Modern Germany: an encyclopedia of history, people and culture, 1871-1990,Garland Press, 1998, Vol.2 .
6. Dietmar Petzina, Werner Abelshauser, and Anselm Faust, Sozialgeschichtliches Arbeitsbuch III: Materialien zur Statistik des Deutschen Reiches 1914-1945 , Munich, 1978 .
7. E.Henry Phelps-Brown, *A Century of Pay* (London: Macmillan, 1968), p.438.
8. Economic History Review, New Series, Vol (54) , No (2) , May 2001,p.324.
9. Elena Rodica Danescu, The origins of Pierre Werner's monetary thinking in the 1960s , in A rereading of the Werner Report of 8 October 1970 in the light of the Pierre Werner family archives. Sanem , 2012 .
10. Gesetz zur Ordnung der nationalen Arbeit (AOG), January 20, 1934, RGB1.
11. Hans E. Priester, *Das deutsche Wirtschaftswunder* ،Amsterdam, 1936.

12. Hans Georg Wehling , Eschenburg Theodor Rudolf Georg, Politikwissenschaftler , Tübingen , 1999.

13. Hans-Joachim Braun, The German Economy in the Twentieth Century , London, Routledge, 1990 .
14. Institut für Zeitgeschichte, Munich, Aufzeichnungen Otto Wagener.
15. Jasmin Egloff , 100 Jahre Einkommensteuer Eine bewegte Geschichte dargestellt mit der Lohn- und Einkommensteuerstatistik Statistisches Monatsheft Baden-Württemberg 4/2019 .
16. Joachim Starbatty, "Soziale Marktwirtschaft als Forschungsgegenstand: Ein Literaturbericht," in Wünsche, Weichenstellung, 67
17. John Kenneth Galbraith, The Age of Uncertainty (Boston: Houghton Mifflin, 1977.
18. John Maynard Keynes, The Means to Prosperity , London, Macmillan, 1933,
19. Joseph W. Bendersky, *A History of Nazi Germany: 1919-1945* , Lanham, MD: Rowman & Littlefield, 2000 .
20. Knoche Meinhard, Ludwig Erhard and the ifo Institute: In the Service of German Reconstruction, CESifo Forum, ISSN 2190-717X, ifo Institut – Leibniz- Institut für Wirtschaftsforschung an der Universität München, München, Vol. 20, Iss. 02, 2019
21. Ludwig Erhard, Marktverbände als Förderer des Qualitätsgedanken, Deutsche Handels-Warte 24 , February 1936.
22. Ludwig Erhard, "Marktverb e als Frderer des Qualit tsgedankens," Deutsche Handels-Warte 24 (February 1936,
23. Ludwig Erhard, Der Reichskommissar für Arbeitsbeschaffung und der Gerecke- Plan, Wirtschaftsdienst ،1933.
24. Mannesmann - Mehr als 130 Jahre Röhrengeschichte Am Anfang stand eine revolutionäre Erfindung , Des Salzgitter-Konzerns , Salzgitterag Stahl und Technologie , 2017 .
25. Peter Gostmann und Alexandra Ivanova: Emil Lederer: Wissenschaftslehre und Kultursoziologie. In: Emil Lederer: Schriften zur Wissenschaftslehre und Kultursoziologie. Springer VS 2014, S. 7–17.
26. Peter Hoffmann , Carl Goerdeler and the Jewish Question, 1933–1942 , McGill University , Cambridge, 2011 .
27. Ralf Melzer , Le populisme de droite en Allemagne Un défi pour la social-démocratie , Pares ,Décembre 2016.
28. Richard Overy, The Dictators: Hitler's Germany, Stalin's Russia. , London, W.W. Norton, 1967 .
29. Walter Mühlhausen , Friedrich Ebert in Weimar und Schwarzburg 1919, Friedrich-Ebert-Stiftung ، Landesbüro Thüringen , 2019 .
30. Г.В. Плеханова , ЭКОНОМИЧЕСКАЯ ТЕОРИЯ , Министерство образования Российской Федерации Российская экономическая академия им. Санкт-Петербургский государственный университет экономики и финансов , Москва , 2003.

رابعاً : الدوريات الاجنبية .

1. Avraham Barkai, Nazi Economics: Ideology, Theory and Policy (New Haven, CT: Yale University Press, 1990 .
2. Caro, Michael K. Der Volkskanzler Ludwig Erhard. Cologne and Berlin: Kiepenheuer & Witsch, 1965 .

3. Etz, Andreas. Die ungleichen Gründerv , ter. Adenauers und Erharids langer Weg an die Spitze der Bundesrepublik. Konstanz:Universitۤtsverlag Konstanz, 1998.

4. Larry Liu , Penn History Review October 2013 , conomic Policy in Nazi Germany: 1933-1945 , barlen .

5. Ludwig Erhard, "Wirtschaftsbelebung von der Verbraucherseite," Der deutsche Oekonomist, 7 October 1932, 1323–25, in Gedanken, .

6. Ludwig Erhard, "Der Reichskommissar für Arbeitsbeschaffung und der Gerecke- Plan," Wirtschaftsdienst ،1933 .

7. Meinhard knoche, Ludwig Erhard , Adlf weber und die Schwierige Geburt des ifo In Ifo Schnelldienst , Band 71, Nr 13,12 Juli 2018 .

8. Peter Temin, Soviet and Nazi Economic Planning in the 1930s , The Economic History Review, New Series,Published by: Wiley on behalf of the Economic History Society , Vol. 44, No. 4 , Nov., 1991 .

9. Rainer Gries , Produktkommunikation , Geschichte und Theorie , Stuttgart , UVK Verlagsgesellschaft , Konstanz , 2008.

10. W.G. Eichler , 24 Mandeville Rise, Welwyn Garden City, HertsEurope speaks , Heft 5, 4th May, 1942 .

خامساً : الكتب العربية .

١. ت . ن . دوبوي ، عباقرة الحرب – الجيش والاركان العامة في المانيا ١٨٠٧–١٩٤٥، ترجمة حسن حسن ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٨٤ .

٢. لويس . أل . سنيدر ، أدولف هتلر الرجل الذي اراد احتلال العالم عملياً ، ترجمة طارق السيد خطر ،ط٣، مطبعة ابن سينا ، القاهرة ، ٢٠٠١.

٣. ممدوح نصار واحمد وهبان ، التاريخ الدبلوماسي العلاقات السياسية بين القوى الكبرى ١٨١٥–١٩٩١ ، مطبعة جامعة الاسكندرية ، الاسكندرية ، د.ت

سادساً : الرسائل والاطاريح العربية .

١. عباس فنجان الامارة ، مساعي جون ماينارد كينز في تطوير الاقتصاد البريطاني وانعكاسه على دول اوربا الغربية (١٩١٤–١٩٢٩) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة البصرة ،٢٠٢٢.

٢. عباس هادي موسى ، موقف الولايات المتحدة الامريكية من السياسة الخارجية الالمانية في اوربا (١٩٣٣–١٩٣٩) ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٦.

٣. فرقد عباس راشد ، موقف بريطانيا من التوسع الالماني في اوربا (١٩٣٨–١٩٣٩) (النمسا وتشكوسلوفاكيا) ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، ١٩٩٩.

٤. ميثم عبد الخضر جبار السويدي ، تطور النظام المالي في العراق ١٩٥٨–١٩٦٣ (دراسة تاريخية)، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة بابل ، ٢٠١٨.

سابعاً الدوريات العربية .

١. محمد معين ديوب وآخرون ،رؤى واتجاهات حول تطبيق مفهوم السوق الاجتماعي ، مجلة تشرين للبحوث والدراسات العلمية ، العدد (١) ، مجلد (٣٠) ، ٢٠٠٨.

٢. عماد مكلف عسل ، موقف الفكر النازي القومي المتطرف من الدين ،عدد خاص بالمؤتمر الدولي للجمعية العراقية للمخطوطات ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة البصرة ، د.ت .

ثامناً : مواقع الانترنيت .

https://www-britannica-com.

http://hsozkult.geschichte.hu-berlin.de/rezensionen

https://www-wollheim--memorial-de .

http://mises.org/daily/3274

https://brockhaus.de/ecs/enzy/article/rustow-alexander

https://www-nim-org.